

تحليل الخطاب لتشكيل هوية المسلمين بواسطة الدعاة الجدد في الغرب

رسالة مقدمه إلى

قسم اللغويات

جامعة لانكستر المملكة المتحدة

للباحثة

شيماء محمد زاهر النجار

تاريخ التسجيل: الأول من يناير ٢٠١١

تاريخ المناقشة: ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥

أسماء المحكمين

الأستاذ الدكتور : جريج مايرز (جامعة لانكستر)

الدكتور : أندري روسوسكي (جامعة شيفيلد)

تحليل الخطاب لتشكيل هوية المسلمين بواسطة الدعاة الجدد في الغرب

ملخص البحث

أصبحت ظاهرة الدعوة الجديدة (عن طريق التلفزيون أو الإنترنت) أحد أهم الظواهر الدينية في العصر الحديث ليس فقط في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة مثل مصر وأندونيسيا ولكن في المجتمعات ذات الأقلية المسلمة مثل إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وتكتسب ظاهرة الدعوة الجديدة أهمية للشهرة الواسعة التي استطاع الدعاة الجدد أن ينالوها ؛ فقد أصبح بعض الدعاة الجدد كالمشاهير و الشخصيات العامة، لديهم مئات من الآلاف من المتابعين، على سبيل المثال على مواقع التواصل الاجتماعي

ولرسالة الدكتوراه هديان رئيسان

أولاً؛ تهدف الرسالة لتقديم إطار تفسيري لظاهرة الدعوة الجديدة في الغرب وتوضيح الصفات المميزة لها والعوامل التي ساعدت على شيوع هذه الظاهرة؛ ثانياً، تهدف الرسالة إلى تحليل الخطاب لثلاثة من الدعاة الجدد الذين يمثلون ثلاثة أجيال مختلفة وهم (يوسف إستسس) (مواليد 1944) و (حمزة يوسف) (مواليد 1958) و (بابا علي) (مواليد 1977) ؛ الشهرة الواسعة التي نالها هؤلاء الدعاة تطرح سؤالاً هاماً عن الأساليب التي يستخدمونها لتشكيل هويتهم أمام جمهورهم ومتابعيهم. بالإضافة إلى ذلك، يطرح الخطاب المعادي للمسلمين (واليهود) الذي انتشر في الغرب بعد الحادي عشر من سبتمبر سؤالاً آخر هاماً عن الأساليب التي يستخدمها الدعاة الجدد لتشكيل هوية المسلمين في خطبهم.

وتنقسم الرسالة إلى عشرة فصول؛ يقدم الفصل الأول مقدمة لظاهرة الدعوة الجديدة و أسباب اختيار الدعاة الثلاث لتحليل خطبهم؛ الفصل الثاني يتناول ظاهرة الدعوة الجديدة، السمات المميزة لها والعوامل التي ساعدت على تشكلها مثل قوة الإعلام (البديل)، و تفكيك السلطة الدينية التقليدية؛ أما الفصل الثالث الذي يحمل عنوان (هوية المسلمين في إطار العولمة) فيتناول معاني الهوية ونظرياتها المتعددة و يخلص الفصل إلى أن العولمة أدت لظهور هوية جديدة إسلامية تعمل خارج الحدود الوطنية؛ في الفصل الرابع أقوم بالتركيز على الإنترنت كونه أحد الأوساط الهامة التي من خلالها استطاع الدعاة الجدد- والدعاة الثلاث موضع الدراسة -تحقيق شهرة كبيرة

في الفصل الخامس أقدم شرحا لعلم الخطاب النقدي الذي يمثل الإطار المنهجي والمعرفي للرسالة وتقوم الرسالة بالاستفادة من منهج (تحليل الخطاب التاريخي) الذي يسمح ليس فقط بتحليل اللغة ولكن أيضا بتحليل السياق الاجتماعي والسياسي التي نشأت فيه؛ في الفصل السادس، أقوم بتحليل السؤال الأول من الرسالة عن أداء الدعاة الجدد في خطبهم والأساليب التي يعتمدون عليها لتشكيل هوياتهم لدى متابعيهم؛ و في الفصل السابع ، أقدم تحليلا لغويا لكيفية استخدام مصطلح (المسلمين) و(الغرب) في خطب الدعاة الثلاث (في ضوء تنامي الخطاب الذي يفترض خلافا بين الغرب والمسلمين) ؛ في الفصل الثامن أقدم تحليلا للمواضيع التي تناولها الدعاة الثلاث في خطبهم عن المسلمين في الغرب؛ وأساليب الإقناع التي استخدموها؛ أما في الفصل التاسع، فأقدم تحليلا للمصادر التاريخية والدينية التي قام الدعاة الثلاثة باستخدامها في خطبهم؛ وفي الفصل العاشر أقدم ملخصا لنتائج الرسالة في كل فصل؛ كما أقدم مقترحات لمزيد من البحث في مجال علم الخطاب النقدي وفي مجال الدراسات الإسلامية ودراسات الإنترنت ؛ الجدير بالذكر إن رسالة الدكتوراه تعد بحثا رائدا في سبيل فهم ظاهرة الدعوة الجديدة في الغرب و العوامل التي أدت إلى نجاحها واستمرارها؛ كما تعد الرسالة تطبيقا رائدا لعلم تحليل الخطاب النقدي في مجال الخطاب الديني

فقد خلصت الرسالة إلي أن ظاهرة الدعوة الجديدة ظاهرة مركبة تقوم على عدة محاور مثل شيوع استخدام الإنترنت في الدعوة الجديدة و إعادة تشكل السلطة الدينية مع عصر الإنترنت والميديا الجديدة؛ وظهور هوية للمسلمين يمكن أن تعمل خارج الحدود الوطني؛ الرسالة أيضا خلصت إلى أن الثلاثة الدعاة موضع الدراسة متعددون الهوية ويقومون باجتذاب سلطتهم وتأثيرهم على متابعيهم باستخدام أوساط متعددة وبطرق مختلفة على سبيل المثال الأداء المسرحي و البلاغة و الظهور بأسلوب معين؛ وتلعب التكنولوجيا الحديثة (مثل التأثيرات الصوتية وتقنيات الكاميرا) دورا هاما في بناء هويات متعددة لهم؛ أيضا خلصت الرسالة إلى أن الدعاة الثلاث يقومون بتشكيل هوية (جمعية) للمسلمين في خطبهم؛ إلا إنهم يختلفون إيدلوجيا في تمثيل الغرب في خطبهم على سبيل المثال يميل حمزة يوسف في خطبة إلى رفض ثنائية الإسلام والغرب والتأكيد على أن للمسلمين في الغرب هويات متعددة كونهم مسلمين وكونهم نشأوا في الغرب؛ الرسالة أيضا خلصت إلى إنه على الرغم من وجود اختلافات في أساليب الدعاة الجدد فإنهم يستخدمون أساليب إقناع مماثلة؛ تبدو ردا على الخطاب المعادي للمسلمين في الغرب؛ على سبيل المثال أن المسلمين عاشوا في الغرب (في سلام) جيل بعد جيل وأن المتشددين لا يمكن أن يمثلوا الأغلبية العامة من المسلمين؛ الرسالة قدمت تحليلا لبعض خطب الدعاة الجدد ورصدت معها تغير وجه الخطاب الديني في العصر الحديث الذي أصبح مزجا بين الدين و استخدام عناصر الترفية مثل الموسيقى و تقنيات الكاميرا و الأداء المسرحي.